جماليات التكوين الفني لشعارات بعض كليات جامعة ديالى من وجهة نظر الطلبة

الكلمة المفتاح : جماليات التكوين الفني، الشعارات ،التصميم

أ.م.د. نجم عبدالله عسكر البياتي
جامعة ديالى –كلية الفنون الجميلة
najimart1956@gmail.com

أ.م.د.نمير قاسم خلف البياتي
جامعة ديالى – كلية الفنون الجميلة
Namerdesgin@gmail.com

ملخص البحث :

تحددت مشكلة البحث الموسوم :(جماليات التكوين الفني لشعارات بعض كليات جامعة ديالى من وجهة نظر الطلبة)، بهدف تعرف وجهات نظر طلبة جامعة ديالى حسب اربعة محاور لها ارتباطات بجماليات تكوين الشعارات وذلك بعد اجراء مقاربة جماليات التكوين الفني للشعارات مع المفاهيم الجمالية في ادبيات التكوين الفني وعلاقتها بالمفاهيم الثقافية والمعرفية والسايكولوجية للمتلقي . وان مجتمع الطلبة هم خير تمثيل وفي مجالي التخصص العلمي المنتظم المقنن والتخصص الانساني ذي الاساس الوجداني غير المقنن.وان طبيعة التخصص في المجالين قد يمثلان من المتغيرات المؤثرة في تكوين وجهات النظر الجمالية ازاء الشعارات ولتعرف الهدف المنشود تم اللجوء الى الاجراءات الاتية:

- تحديد اعداد المجتمع من حيث اعداد الكليات وشعاراتها واعداد الطلبة .
- تصنيف الكليات حسب المجالين العلمي والانساني .
- انتخاب عينات البحث الطلابية والشعارات .
- تصميم اداة بحث لتعرف وجهات النظر، ولها قدر من الصدق والثبات .
- تطبيق الاداة وتحليل نتائج بياناتها والتي من اهمها (ضعف جماليات التكوين في معظم الشعارات المعتمدة في الكليات) وذلك لعدم ترابطها من حيث اسس التكوين الفني في الاستدلال على الغايات المنشودة من التصميم .

وخلص البحث الى جملة من التوصيات اهمها :

- اعادة النظر في تصميم شعارات الكليات جمالياً وباعتماد خبرات اكاديمية تخصصية وحسب معايير وضوابط محددة .

- عدم اخضاع تصميم الشعارات الى اجتهادات غير مؤسسة على الاهداف والرؤية التي تحتكم اليها الكليات في مخرجاتها .

اولا: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث: تمحورت مشكلة البحث حول تعرف جماليات التكوين الفني لشعارات بعض كليات جامعة ديالى من وجهة نظر الطلبة وحسب محددات المعايير القياسية في تكوين الشعارات والتي هي اساس قياس الذائقة من حيث المقروئية ودلالة الرموز البصرية وارتباطها بالهدف المنشود من تلك الشعارات والتي هي تلخيص بصري للاهداف المنشودة من مخرجات تلك الكليات والذين هم الطلبة بتكوينهم المعرفي والثقافي المتعامل مع تلك الشعارات والمتمكن من استقراء مدلولاتها جمالياً وتعبيراً ولاجل ذلك تمت صياغة العنوان الموسوم (**جماليات التكوين الفني لشعارات بعض كليات جامعة ديالى من وجهة نظر الطلبة**) .

أهمية البحث والحاجة اليه:

تتلخص أهمية البحث فيما يقدمه من خدمة لتلبية الحاجات القائمة للبحث في مجال جماليات تكوين الشعارات وكالاتي :

أولاً: توفير اساس نظري للفنان التشكيلي والمصمم يمكن الرجوع اليه عند الحاجة .

ثانياً: يعد البحث اضافة في مجال الاختصاص الفني وبما يغني الباحثين والدارسين .

ثانياً : يفيد القائمين على الكليات والجامعة في تقويم شعارات الكليات حسب معطيات البحث .

اهداف البحث : هدف البحث الى الاتي :

- دراسة القيم الجمالية في التكوين الفني للشعارات .
- تعرف وجهة نظر طلبة بعض كليات جامعة ديالى عن جماليات تكوين الشعارات .

حدود البحث : اقتصر البحث على الاتي :

- طلبة كليات جامعة ديالى (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).
- شعارات كليات جامعة ديالى المعتمدة رسميا من قبل الجامعة وكلياتها.

تحديد المصطلحات:

الجمال :"جمّله : بمعنى حسّنه وزيّنه ، ويقال في الدعاء :جمّل الله عليك :جعلك الله جميلاً حسنا. وهو عند الفلاسفة :صفة تلحظ في الاشياء وتبعث في النفس سروراً ورضاً . (ابراهيم انيس واخرون ،١٩٩٠،ص١٣٦).

ويعرف الجمال ايضاً بأنه " الاحساس الذي يبدو عندما يبلغ الشيء قدراً من الاتقان والكمال "(نظمي ،١٩٩٨ ،ص٣٦،٣٥).

كما عرف على انه "ادراك للعلاقات المريحة التي يستجيب لها الانسان في شتى العناصر "(البسيوني ،١٩٨٥،ص١٦) . والجمالية تمثل ايضاً وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا. (ريد ، ١٩٨٦، ص ٣٧).

التكوين : عرف على انه عملية ترتيب وتنظيم للعناصر التصويرية بهدف خلق وحدة مفاهيمية " او هو الاسلوب الخاص بربط الاجزاء في عمل فني ينتج منه كل متناسق " (عبد ،٢٠١٢،ص ٣١).

وعرفت **جماليات التكوين** على انها "، نمط متماسك بين عناصر التصوير من خلال عمليات التنظيم تهدف الى ايصال مفهوم معين ".(يعقوب،٢٠١١،ص٦).

ولعدم كفاية التعاريف واهداف البحث لذا يمكن القول اجرائياً بأن: **(جماليات التكوين الفني تتمثل في الشعور بالمتعة و استحسان لاشكال ومعنى الشعارات من خلال ادراك العلاقات التنظيمية المترابطة والمتماسكة وفق الاسس الجمالية للتكوين الفني).**

الشعار :عرف على انه " وسيلة اتصالية بصرية تعريفية تحمل رسالة مفهومة ومقروءة لغرض الاتصال والتبليغ والحوار ، وهي ايضاً موضوع تأمل جمالي توجه نظر المشاهد نحو نتيجة سيمائية مقصودة اي نحو الفهم البصري الموجه "(عناد ،٢٠١٠ ،ص١٤٩).

والتعريف الاجرائي **للشعار** في هذا البحث هو : **(التكوين او التصميم الفني القائم في بنائه على الاسس الجمالية وغاياته الاتصالية ايصال دلالات برموز مفاهيم معينة لدى المتلقي والتي لايمكن تفسيرها بدون وجود خبرة جمالية اوخلفية ثقافية لدى المتلقي (المشاهد)).**

ثانيا: الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

المقدمة

تتميز التجربة الجمالية في التكوين الفني في ارتباطها بعدد من العوامل والتي أهمها النتاج الفني والمستوى الذائقي الجمالي لمتلقيه والتي تسود في المجتمع، كون النتاج الفني يرتبط الى حد كبير بطبيعة الذوق السائد وفقاً لطبيعة الفكر السائد الضاغط في اتجاه ترجمته ،الى محاولات ابداعية متعددة منها التشكيل الفني وغيره من الفنون.(عسكر واخرون، ٢٠١٤، ص١٢).

حيث يلعب الاطار الثقافي والدلالي دوراً وسيطاً وفاعلاً في طريقة استقبال وفهم رسالة التواصل، فالمفهوم الجمالي يتكون من القيم والمعتقدات والمعايير والتفسيرات العقلية في فهم الرسالة، وهذا يشمل المعارف والفنون والاخلاق والعادات التي يكتسبها الانسان بوصفه عضواً في المجتمع ، وبهذا تكون بمثابة المرجعية الثقافية والتي ميزها هوفستيد في كل نماذج التفكير والشعور والسلوك الاجتماعي الذي ينتقل بواسطة الرموز.

.(Geert ,2000,p33)

ومما لا شك فيه إنَّ لكل امة فناً خاصاً بها يتسم بخصائصها التاريخية والبيئية والاجتماعية وغيرها ، ولكي تتميز الفنون لابد من وجود سمات ودلالات ورموز تميز اصل هذا الفن ومميزاته في مكان ما عن المكان الاخر مع اختلاف حركية الزمان وتحولاته التاريخية والجغرافية والثقافية .(غزوان ،٢٠١١، ص ٥١٠).

ويرى الباحثان ان الفنان الرسام او المصمم يحاول من خلال تكوينه او تصميمه الفني للشعار ومنها شعارات الكليات ان يوصل رسالة ذات ابعاد دلالية ورمزية وخصائص متنوعة اساسها الجمال الفني وفق معايير محددة ، وهذه الرسالة على وفق مجتمع البحث موجهة الى فئات نطاق حركتها المؤسسة التعليمية بالدرجة الاولى والى فئات المجتمع المتنوعة الاخرى في الدرجة الثانية.

مفهوم التكوين الفني:

دراسة التكوين الفني تعني معرفة اسس وضع الاجزاء ليتكون منها الكل . والتي تؤلف العناصر التشكيلية للفنون البصرية المفردات الاساسية التي يستعملها الفنان ليبني اياً من اعماله ، ومن الناحية المثالية كل عنصر في تكوين العمل يجب ان تكون كل مفردة ضرورية في المعنى التشبيهي ، والوظيفي ، والتعبيري ، والجمالي وحسب مايستهدفه الفنان

، اي انه الجمع الذي يوحد العناصر المنتقاة ويعطي العمل معناه ، ويكون بأمكان المشاهد ادراك تلك العناصر موحدة قبل ان يتفهم اهميتها او يتذوقها .(عبد ، ٢٠١٢،ص ٣٢).

ويرى توماس مونرو : بان التكوين عملية ترتيب التفاصيل بحيث تصبح وسيلة لاستعمال ايجابي ، او غاية ايجابية معينة ، ونحن لاندرك الشكل العام للتكوين الفني الا من خلال تألف عناصره او تناقضها داخل الاطال العام ، فهو ليس ثابتاً او نهائيا ، بل يتغير ، ويتكون تبعاً لموضوعات الفنان والعصر الذي يعيش فيه .(عبد، ٢٠١٢،ص ٣٢).

ويرى الباحثان ان عملية إبداع تكوين فني ممتلئ بالفعالية مثال ذلك الشعارات والدلالات الرمزية ، تستوجب جعل كل عنصر من عناصر التكوين الفني فاعلة في توصيل المعنى التمثيلي الوظيفي والتعبيري والجمالي ، وهذا لايتم الا عندما يبدأ الفنان عمله الإبداعي بتنظيم تلك العناصر على أسس ومبادئ عديدة كالوحدة والإيقاع والتوازن والسيادة والانسجام والتضاد .

وان لكل عنصر من عناصر العمل الفني امكانياته في توصيل المفاهيم ، واهمها ان يؤدي تأثيراً كبيراً في خلق تكوين موحد من خصائصه الانشائية، كما يهيء وحدة متكاملة، ولذلك فان جميع هذه العناصر وطريقة تشكيلها من العمل الفني، تحرك فينا الاحساس بالمهارة اليدوية والاستجابة البصرية وصولا الى عملية الخلق والابداع (مايرز، ١٩٩٣، ص١٢٠).

ومن وجهة نظر الباحثين ٠ تتمثل الوحدة في المشهد التصويري وفيما له علاقة بتصميم الشعارات على انها أهم المبادئ في التكوين ، اذ توجب ارتباط الأشكال والهيآت جزءاً وكلّاً ضمن التكوين الشمولي للشعارات لكي تصبح لها وحدة الوجود البصري في لغة الخطاب البصري . فالوحدة هنا تشمل عناصر متعددة مثل : (وحدة الاسلوب ، وحدة الشكل ، وحدة الهدف، وحدة الفكر، وحدة المضمون). اما القدرة على التأثير في حقيقة المدرك البصري عند المتلقي تستوجب درجة من السيادة المتآلفة مع مبدأ الوحدة ، ففي وحدة الشكل ، كأن تسود خطوط ذات اتجاه معين او طبيعة او مساحة ذات شكل خاص أو ملمس أو حجم او لون معين وذلك ليتواجد في التصميم الفني جزء ينال الاهتمام ولفت الأنظار أو الانتباه دون غيره من الأجزاء المكملة للتكوين ، حيث تعدّ السيادة نواة تبنى من حوله أجزاء العمل الباقية . (رياض،١٩٧٤، ص ١٨٧ – ١٨٨).

ان عملية التعمق في الرؤية والتمعن في ادراك العلاقات التشكيلية التي تحكم بناء الصورة ونقصد به هنا الشعار يعد مدخلاً للتذوق الفني واثراء المفاهيم الجمالية ، ويتغذى الفرد بالقيم

الجمالية التي تنعكس كمفاهيم جمالية في حياته وملبسه وفي بيئته وكل مايحيط به .(الفضلي ، ٢٠١٠، ص ٤٨) .

وبهذا نخلص الى ان للأسس التكوينة اهمية كبيرة ليس في انتاج وتحرير الشعارات الفنية فقط بل في تفسير مكوناتها استناداً الى العلاقات الترابطية التكوينية الواجبة في وجودها. (عسكر واخرون،٢٠١٣،ص٩) .

ثالثا: المعنى الجمالي في التكوين الفني :

نظرا إلى أهمية موضوع الجمال في الفنون التشكيلية عموما و فنون التصميم خصوصا وماله من دور فاعل في تكوين عناصر موضوعاته، وابرزها التعبير الصوري (البصري)، لان للصورة جمالية بلاغية فاعلة وكثيرا ما تقتصر عليها اللوحة او المقطوعة الموسيقية او العمارة. اذن من وجهة النظر فان الصورة أكثر بلاغة ، واغنى بالمعلومة وأكثر قيمة من توثيق الاحداث واللحظات (حسن،٢٠١٠، ص ٦). كما يمكن القول إن القيم الجمالية يجب ان تكون قاصرة على الشكل فقط فالمضمون والدلالة مهمة اخرى لا يمكن تجاهلها او فصلها عن الشكل تماماً. وان لكل عمل فني اشارات بصرية تمثل الوجود الحسي وهي بنفس الوقت تحمل اشارات رمزية تمثل قيماً باطنية (عبد الامير ،٢٠٠٧،ص٢٢٩).

يمكن اعطاء ثلاثة تقسيمات للمعنى الجمالي في التصميم :

- **الجماليات الحسية :** التي تتصل بالاحاسيس الناتجة عن الاستثارة الابصارية للمنبهات الخارجية ، التي تنتج عنها ردود افعال ازأءها بما تحمله من توافق او تنافر مع الخزين المعرفي لهذه المنبهات .
- **الجماليات الشكلية :** التي تعتمد على الخصائص البنائية للتعدد الصوري من هيآت وتناسبات أبعاد وايقاعات متنوعة ، الى جانب فاعلية اللون وقيمة الظلية والضوئية ، بما تحمله من اقترانات تعبيرات مماثلة للواقع البيئي للمتلقي بغض النظر عن ارتباطاتها الرمزية .
- **الجماليات الرمزية :** المرتبطة بالمعاني والدلالات الترابطية التي تتشكل في تمثيلها خلال الاعلان وامكانية استدلال المتلقي عليها ومن شأنها ان تضفي الشعور بالرضا والمتعة وتؤثر على سلوك المتلقي نحوها .(حسن ، ٢١٠، ص ١١ ، ١٢).

قوام الحكم على قيم جماليات التكوين الفني للشعار والذي يتطلب خبرة و تمكناً تقنياً ، فالحكم لايمكنه أن يتكئ على المعايير المألوفة او الشائعة الخاصة بالعدد أو القياس ،وانما

يجب اعتماده ، الحدس الادراكي وعلى التمعن في عوامل التماسك والانسجام والنظام والبساطة عند اي مستوى من مستويات تركيب الشعار ،كما انه يعتمد ايضاً على اصالة هذه الاحكام الجمالية .(الفضلي ،٢٠١٠،ص ١١٠-١١).

في الغالب يمكن القول أن هناك صعوبة في تحديد المعايير الجمالية ، لانها تظل نسبية – ذاتية وخاصة في مجال الفن في حالة من الجدل والحوار بفعل تباين الاراء والاتجاهات المرتبطة بجدل المرجعيات الفكرية ذات الجذور المعرفية والثقافية المختلفة التي تحدد هذه الاتجاهات وتتحكم في خصائصها وافرازاتها بحدود الذائقة والتقييم الجمالي (عجام، ٢٠١٤،ص ٣٢٠) .

اذ يتمثل التذوق الجمالي في قدرة الانسان على الاستجابة للجمال ، واستهجان القبيح في مواقف الحياة المختلفة ، والشخص عند التذوق يستجيب بحساسية في تصرفاته حيث انه، يدرك من خلال الجمال ، ويرعاه ، وينشره ، ويعدي به غيره ، ويتطلب الذوق القدرة على الملاحظة والتعميم الجمالي في اكثر من محيط .(عسكر واخرون، ٢٠١٤،ص ١٢٢) .

يمكننا القول في هذا الجانب ان التجربة الجمالية هي نتاج التواصل بين الشيء الفني والمشاهد وهذا التواصل لايتأتى الا اذا تهيأت الظروف لحدوثه. وهذه الظروف هي استعداد المشاهد وقابليته على تحسس وادراك معالم ذلك الشيء كما انه التجربة التي تساعد على خلق حالة من المتعة الجمالية وموقف المتلقي من جانب المشاهد (نوبلر،١٩٩٢،ص ١٧).

رابعاً: مفهوم الشعار وقراءة عناصره البصرية (الدلالات الرمزية):

يرى الباحثان بان الشعار بمفهومه الكلي يعد رمزاً دالاً و تعبيراً بصرياً إبداعياً يسلك سبيل التخيل وفي ترجمة الأفكار بمعان مستمدة من البيئة الثقافية التي يتحرك فيها خطاب الشعار، وذلك من خلال مستويين ، الأول مستوى إخباري : وهو مستوى الاتصال بين المرسل والمتلقي ، والثاني مستوى رمزي : وهو مستوى الدلالة والمعنى الواضح أو المعنى الإيحائي في الشعار او الرمز ، كما أن الشعار يتكون من مجموعة عناصر ، المتفاعلة مع جملة العلاقات التعبيرية .

يرى غزوان في هذا الصدد (غزوان ،٢٠١٠،ص ١٤)، ان الشعار او كما عبر عنه بالرمز تمثيل لمضمون فكري تعبيري او ايحاء شكلي مبسط يدرك مرئياً او حسياً وله دلالات

واهداف موجهة بشكل مباشر او غير مباشر متعلق بالحياة بمختلف نواحيها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها وسيما انه صفة مميزة لمضمون معين محدد.

وإن ترجمتها الحسية البصرية تتم من خلال وسائل الاتصال المرئية ذات الأثر المهم في الإقناع وتوجيه العقول ، لان التداخل بين العلامات في الصور يحدث تناغماً دلالياً ، وكل علامة في الصورة (نقصد به هنا الشعار) تغرف من المخزون الثقافي الذي يختلف من فرد لآخر ، بالمقابل يشكل المخزون الثقافي رافداً مهما في تفسير العلامات الرمزية أو التضمينية في الصورة ، وهذا ما يفسر القول أن الصورة لها قراءات متعددة تختلف باختلاف المعارف الموظفة في عملية القراءة والتي تختلف باختلاف مصادرها .

(باحثات ،٢٠٠٤،ص٥) .

فالقاعدة الاولى في قراءة اللوحة البصرية تكمن في تركيب وبنائية اللوحة الفنية بدءاً بشكلها وتنظيمها الداخلي والجمالي من عناصر قيمها الجمالية ، ولابد في النهاية ان ينتهي بالجانب التنظيمي والتأويلي . وان قراءة اللوحة الفنية البصرية الثنائية الابعاد ترتبط بأدراك الرسالة البصرية في ابعادها الفنية والتشكيلية والتقنية ، وينحصر في العامل المتصل مع ظاهر اللوحة البصرية في استقلال عن فاعلها ، وبعد ذلك يتربط بالتدليل او التأويل لاي قيم حيث تعد اللوحة البصرية مهداً لها ، او تقديم اللوحة البصرية من اجل تمثيل لقيمة ما.

(عسكر واخرون،٢٠١٤ ، ،ص ١٩).

في الفنون البصرية الاشكال والرموز تقوم مقام اللغة . وكما هي الحال في اللغات الاخرى ،لان هناك مصدرا للايصال ،وهو الفنان ،وهناك الوسيط الذي ينقل المعلومات المستمدة من المصدر وهو العمل الفني وهناك اخيرا المتلقي الذي هو المشاهد .ومثلما هي الحال في قارىء النص ،فان على المشاهد ان يميز ويستنبط الرموز وأنماط الرموز قبل ان يحصل التفاهم بينه وبين اللوحة او الأثر الفني .(نوبلر ، ١٩٩٢ ،ص ١٦).

وقد اختلف المفكرون والفلاسفة في وضع تعريف محدد للرمز فمنهم من قال بوجوب علاقة بين الرمز والشيء الذي يرمز اليه كالمشابهة او المجاورة ، ومنهم من نفى وجود أي علاقة فيما بينهما . فالرموز نوعان عقلية وهي مختصة بإثارة الخيالات والأفكار والأخرى انفعالية ترمي الى اثارة الانفعالات. (درويش ،٢٠١٣،ص٦٦٠-٦٦١).

بهذا الاتجاه يقول تشارلز تشاوديك ، نستطيع من خلال تحليل الرمزيين ان نصل الى قدر كبير من المعرفة عن الرمز " من حيث هو الشيء الموحي بمعان متعددة حين نربط به

العمل الفني فيثرى جوانبه ويضيف ابعاداً جديدة تطلقه في افاق اللاحدودية ، ونجد العمل الفني بذلك لا يشير الى الشيء إشارة مباشرة ، وانما يشير اليه بطريقة غير مباشرة ، ومن خلال وسيط ثالث هو ما قد يسمى الرمز (تشارلز ، ١٩٩٢ ، ص ١٥).

بينما يرى هربت ريد الرمز نقلا عن (غزوان ٢٠١١،ص٥٠٨)، بانه إشارة مصطنعة معناها متفق عليه وهو معنى لاينبغي علينا ان نعرفه الا اذا عرفنا انه اتفق عليه . فالرمز شكل يشير الى مدلوله بطريقة غير مباشرة .

لذلك **يرى الباحثان** بانه يمكن القول إنّ الرمز هو مضمون فكري تعبيري او ايحاء شكلي مبسط يدرك مرئياً او حسياً ، وله دلالات واهداف موجهة بشكل مباشر او غير مباشر ، متعلق بالحياة بمختلف نواحيها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها .

ان عملية الوعي لوحدة والدلالة الرمزية في بنية الشعار وتوظيفها ، ليصبح نظاماً دلالياً (اشارياً) او رمزياً) متفقاً على بثه ومعانيه ، ترتبط بمستوى الادراك وصورته في زمان ومكان ما ، حيث ان الوعي بوظيفة الفكرة يعد جزءاً من ادراكنا (فالقيمة الجمالية تزداد عندما يكون المظهر الكامل للشكل ، لونه ، قيمته ، اتجاهه ..وغيرها سببا في منفعته) (ستولينتز ،١٩٨١، ص ٦٠ – ٦١) .

يكون ادراك الانسان ووعيه قادرين بمساعدة ملكة الخيال على التعبير عن أشياء او موضوعات قد يغيب عنها الإحساس الناتج عن البصر ، ولكن يمكن القول إنّ هذه الموضوعات والاشياء انما تعثر داخل الانسان الذي يطلق عليه العلماء البصر الداخلي ، وهي نتيجة تحمل بين ثناياها قيماً جمالية ذات سمات معينة ، ولكن هذه القيم الجمالية يمكن ان تكون قاصرة على الشكل فقط فالمضمون والدلالة مهمة أخرى لايمكن تجاهلها او فصلها عن الشكل تماماً . وان صفة أي تصميم يقررها في الحقيقة مضمون ذاك العمل او انها على اية حال مبنية بالطريقة التي بنيت بها تلك اللوحة من ناحية مضمونها . وتظهر العلامات والعناصر التصميمية وما يربطها من علاقات في العمل الفني ، بحالة تلاحم غير قابل للانفصال وفي وحدة تجمعها معاً ، فالمتلقي للعمل التشكيلي ليس باستطاعته اثناء تلقي العمل الفني ان يعتبر ما يتلقاه علامات فقط او عناصر تصميمية بمفردها ، والا انتهى العمل وفقد قيمته الجمالية . (عبد الأمير ، ٢٠٠٧ ، ص٢٢٩– ٢٣١).

ويجد **الباحثان** على العموم أنّ الفرد المثقف بصرياً يمكنه تمييز وتفسير الاحداث، والعناصر، والرموز البصرية، والتي يقابلها يومياً في بيئته، سواء كانت طبيعية أو من صنع البشر لذا فالإنسان المثقف بصرياً لابد ان يكون قادراً على :

١. استخلاص معاني مايراه.

٢. ان يكون قادراً على توصيل المعنى للآخرين من خلال الصور التي يراها .

يشتمل الاطار الدلالي للفرد (المتلقي) على الذاكرة التي تتكون فيها التكوين العقلي والفسيولوجي ،والسيكولوجي ، وردود فعله إزاء الأحداث والقضايا ، ولغته ودلالات تلك اللغة، والمفردات التي تحتوي عليها ، ومعاني الكلمات لديه ،وتوقعاته ،وعاداته وتقاليده ، ومشاعره واتجاهاته ،ومعتقداته ، وعواطفه والطريقة التي يفكر بها ومفهومه عن نفسه وعن الاخرين وعن البيئة المحيطة به ، ومدركاته الحسية والقيم التي يؤمن بها. كل هذا يشكل مرجعية فكرية ثقافية يتلقى الانسان من خلالها الرسالة الصورية.

واخيراً يمكن القول ان المشاهد او مستهلك الفنون يبدأ من حيث ينتهي الفنان ، والمعنى الذي يجده الملاحظ في الاثر الفني انما يعتمد على العمل الفني نفسه ، لكنه –ايضاً– يتوقف على حالة المشاهد المزاجية وخلفيته الثقافية تماماً كما يتوقف على مقدرته في النفاذ ببصيرته في العمل الذي امامه .(نوبلر ،١٩٩٢،ص١٦).

خامساً: الاسس التكوينية الجمالية لتصميم الشعارات :

تظهر العلامات والعناصر التصميمية وما يربطها من علاقات في العمل الفني ، في حالة تلاحم غير قابل للانفصال وفي وحدة تجمعها معاً ، فالمتلقي للعمل التشكيلي ليس باستطاعته اثناء تلقي العمل الفني ان يعدّ ما يتلقاه علامات فقط او عناصر تصميمية بمفردها ، والا انتهى العمل وفقد قيمته الجمالية .(عبد الأمير ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣١).

لان طبيعة التصميم لاتتوقف على الاشكال وهيئتها وما تحدثه من تأثير في الحيز المكاني فحسب ، بل يرتبط بمظهرها المرئي وبالأسلوب الذي تنتظم به الاشكال او كيفيات بناء العلاقات الشكلية بوصفها سطوح متشاكلة ، من خلال مجموع العمليات الادائية التي تتضمنها العملية التكوينية للشكل الفني في تصميم الشعارات.

إذ تعد الاسس الانشائية او التكوينية هي اسس بناء التصميم ، و انها المحددة للعلاقات التي تربط بين عناصر الصورة او مفردات التصميم ومدى تأثيره بالعناصر المحيطة به بوحدة التصميم وترابطه (شوقي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٩) .

ومن ذلك يستنتج **الباحثان** بان تلك العناصر التشكيلية تتضمن انماطاً لا حدود لها من نظم الترابط بين بعضها البعض ، ومن خلال مجموعة من الأساليب التنظيمية التي يستعين بها المصمم لأحكام العلاقات الشكلية على مسطح التصميم كالشكل وتغير المساحة او الشكل واختلاف الملمس .ومن بين أهم الأسس التكوينية المنظمة لهذه العلاقات:

- **التوازن (Balance)** : يهدف الاتزان إلى إثارة ما نسميه في الفنون البصرية بالأوزان البصرية التي تساعد العين على إيجاد تلك العلاقة المتوازنة بين العناصر داخل التكوين بما يجعل العين وسيلة اتصال بصرية تنقل الإحساس بتعادل الكتل والألوان والأشكال إلى الدماغ. (علي ،٢٠١١،ص٦٤). وهناك عدة انواع من التوازن ومنها:

- التوازن في الحجم : كلما زاد الحجم لعنصر ما زاد الاحساس بثقله.

- التوازن في الشكل: ويشمل التوازن المتماثل، والتوازن غير المتماثل، والتوازن الوهمي.

- التوازن في الملمس : مثال ذلك مساحة صغيرة لها ملمس ناعم توازن مساحة منطقة ذات ملمس خشن.

- التوازن في اللون : الالوان الحارة ذات وزن مرئي أقل من الالوان الباردة وكلما زادت درجة نصوع اللون أو قتامته زاد الاحساس بالشكل .(نوبلر ، ١٩٩٢ ، ص ٥٠)

- **الانسجام : (Harmony)** : في كل عمل فني توجد عملية انسجام وعملية تضاد خفية أو ظاهرة للمسحة العامة . ولكن يوجد عمل له الغلبة الظاهرة في الانسجام ، او العكس ، ويعتمد الامر على ذوق الفنان وأسلوبه في البناء (التصميم) وادائه للمعنى بوضوح وجمالية . (البزاز،٢٠٠١،ص ٣٦).

ويعني الانسجام في شكل التصميم تناغم العناصر في خصائصها المشتركة ، وصولاً إلى وحدة مرئية ذات قيم جمالية جاذبة في الناتج التصميمي. بمعنى أنه الناتج لتنظيم الخصائص البنائية المتنوعة للأجزاء ، وتحقيقاً لأبعادها الجمالية الجاذبة لتناغم خصائصها ولتآلفها ، وإحداث التسلسل للتتابع البصري ، وفقا لمتطلبات نظم تصميم من تحقيق للجاذبية البصرية والتناسب التناغمي لإدراك وحدة الناتج التصميمي.

- **التضاد:** (**Contrast**): يعد أحد المرتكزات التي تقود عملية التصميم فهو يؤدي دوراً في التأثير والتنبيه لمدركات المتلقي الحسية نحو التصميم من لفت الانتباه ،فضلاً عمّا يحققه من التنوع والمتعة البصرية بما يضفيه من قيم تعبيريه وجمالية مؤثرة في البناء الكلي للعمل. فهو حالة جمع العناصر المتضادة او المتناقضة في الشكل او الاتجاه او اللون او الحجم ، يؤدي الفضاء دوراً جوهرياً في إثارة المتعة في التصميم (غزوان ، ٢٠١٠، ص ٤٦).

- **السيادة : (Dominance)** : يشير (رولاند ،Rowland٢٠٠٠) الى " ان السيادة والتركيز يتم من خلال نقطة محورية تعرف أيضاً بمركز الاهتمام(او مركز السيادة) في التصميم حيث إنها مركز جذب الانتباه، ولهذا فإن المصمم يضع في اعتباره فكرة أو خطا سائدا يعطيه كل اهتمامه ويركز عليه بمساعدة الخطوط الأخرى فتجذب إليها الانتباه" .(علي ، ٢٠١١،ص ٦٥). ففي التصميمات الفنية أيضاً تتطلب وحدة الشكل أن تسود خطوط ذات طبيعة معينة أو اتجاه معين أو مساحات ذات شكل خاص أو ملمس معين أو حجم أو لون معين .(رياض ، ٢٠٠٠،ص١٨٧).

- **الإيقاع: Rhythum:** يعد الايقاع مجالاً لتحقيق الحركة، فالايقاع بصوره المتعددة مصطلح يعني ترديد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغير.

(شوقي،٢٠٠٦، ص٢٢٤).

ومن وجهة نظر الباحثين فان الايقاع هو تكرار وحدات أو اشكال او درجات معينة في التصميم بقصد خلق ارتباط قوي بين الوحدات الداخلة في التصميم. ويصنف الايقاع الى : ايقاع رتيب ، ايقاع غير رتيب ، ايقاع حر، ايقاع متناقص ، ايقاع متزايد .

- **الوحدة (Unity):** ان العمل الفني لايكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة التي تربط بين العناصر بعضها بالبعض الآخر.(علي،٢٠١١، ص ٦٦). وقد عرفها العتوم (٢٠٠٧) بأنها " ترتيب مجموعة من العناصر بعضها ببعض لتكون وحدة واحدة وهي كذلك مجموعة من العناصر تتحد فيما بينها لتكون العمل الفني .(العتوم،٢٠٠٧ ، ص ٤٥).

فالوحدة هي تجميع العناصر البصرية من خلال قاعدة معينة او عدة قواعد لينشأ عنها الاحساس بالوحدة ومن هذه القواعد: (التلامس ، التراكب ، التداخل ، التشابك ، التتابع ، الخطوط الرابطة، الاطار الطبيعي ، الاحساس بالانتماء) (عسكر ، ١٩٩٦ ، ص ١٧١-١٧٣) .

– **النسبة والتناسب** : التناسب مصطلح يتضمن دلالة استخدام الاعداد الرياضية والنظم الهندسية في إكتشاف او وصف طبيعة العلاقات بين خواص عدة اشياء من نفس النوع ، مثل الكميات العددية للاجزاء وأبعاد الحجوم والمساحات والاطوال والزوايا ومواقع الاجزاء الرئيسة المكونة للشيء.(شوقي ،١٩٩٩،ص٢٣٤).

هذا وان تحقيق الفكرة المصممة على وفق المتطلبات الجمالية لجذب الابصار تكمن في هدف الفكرة وتشكيلها وبالاعتماد على النقاط الاتية :

- اعتماد توظيف عدد من الاشكال المتنوعة في تباين بنائها للشكل .
- التأكيد على قيمة الالوان والملامسة المرئية المتباينة مع المحيط .
- التباين في الابعاد واعتماد نسب غير اعتيادية بين الاجزاء .
- التأكيد على التفاصيل الدقيقة لأحد الأجزاء دون الأخرى.(حسن، ٢٠١٠١، ص ١٣).

ختاماً يمكن القول إنّ الأسس أو المفردات الشكلية تؤدي الى جانب وظيفتها في البناء التشكيلي دوراً جمالياً ، فان هذه العناصر كما يذكر شوقي (١٩٩٩، ص ٢٢٤) ترتبط بوضعها على سطح التصميم بفضل علاقتها المتبادلة مع ما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم الفنية .ونعني فيها قيم الايقاع والاتزان والوحدة والتناسب التي تنتج عن تنظيم العلاقات بين المفردات الشكلية وحدود سطح التصميم .

الدراسات السابقة:

هناك شح في الدراسات التي تناولت الشعارات و جماليات التكوين الفني فيها بشكل عام اما الدراسات التي عنيت بالشعارات وعناصر التكوين منها دراسة **عبد الامير و رشيد** (٢٠٠٧) ، " **الابعاد التعبيرية والدلالية لعناصر التكوين وعلاقتها في منمنات الواسطي** ".و دراسة **عناد**(٢٠١٠) ، " **فاعلية الوحدة في تصميم شعارات كليات جامعة بغداد**" ، كما هناك من الدراسات في ادبيات التخصص امكن الاطلاع عليها والتي لم تعرض لعدم ارتباطها بالبحث الحالي من حيث الهدف والاجراءات.

ثالثا: اجراءات البحث :

منهج البحث : لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج المسحي والوصفي التحليلي المجربان مع اهداف الدراسة يضمن الدقة والموضوعية المطلوبة .

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الأصلي من طلبة كليات جامعة ديالى – الدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥ .

عينات البحث: استخدمت في انجاز البحث الحالي عينتان (تتضمنان عينات الطلبة وعينات الشعارات)، احداهما للدراسة الاستطلاعية والأخرى للدراسة الأساسية وعلى وفق التفصيلات الاتية:

أ. **عينة الدراسة الاستطلاعية:** هي العينة التي طبق عليها اعداد اداة البحث ، من حيث الصدق والثبات في بلوغ صلاحية استخدامها ، وبلغ تعدادها (١٤٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات الأولية وللمراحل الدراسية الثانية والرابعة (بواقع ١٠ طلاب من كل كلية)، للعام الدراسي٢٠١٤-٢٠١٥. من بين ١٤ كلية من كليات جامعة ديالى .

ب. **عينة الدراسة الأساسية (الفعلية):** بلغ تعدادها (٤٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسة الصباحية لذات المرحلتين ومن ستة كليات بواقع (٣) كليات علمية و(٣) كليات انسانية والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١)
عينة الدراسة الاساسية من الكليات

ت	الكليات العلمية	ت	الكليات الانسانية
١	كلية الهندسة	٤	كلية التربية الاساسية
٢	كلية الطب	٥	كلية القانون والعلوم السياسية
٣	كلية التربية للبنات	٦	كلية التربية للعلوم الانسانية

أداة البحث: بعد الاطلاع على المراجع والكتب و البحوث العلمية التي تناولت اداة الاستبانة وفيما له علاقة في معرفة وجهات النظر تم اعداد استبانة لمعرفة جماليات التكوين الفني من وجهة نظر الطلبة حيث تم تقسيم مكونات الاستمارة الى اربعة محاور يتضمن كل منها عدد من الفقرات مع مرفقه شعارات الكليات الست ،الامر الذي يتطلب من الطالب الاجابة عن كل فقرة من خلال اختيار واحد من ثلاثة اختيارات (متحقق ، متحقق لحد ما ، غير متحقق) ، وبحساب عدد تكرارات الاجابات لكل اختيار يتم استخراج النتائج في ضوء الاختيارات لكل فقرة وبالتالي يتم استخراج المعدل الكلي لكل محور من محاور اداة البحث.

وقد مرت هذه الأداة بعدة مراحل وهي :

١. **صدق الأداة الظاهري:** ان افضل اجراء لتحقيق الصدق الظاهري للأداة ، هي عرض الأداة على عدد من المتخصصين (الخبراء) لتقدير فقراتها، ويتم باحتساب معامل الصدق. اذ عرضت أداة الاستبانة التي اعدت بمحاورها الاربعة وفقراتها (٤٠) فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الفنية والتصميم والفنون التشكيلية ، تم اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها، إذ تم استبعاد (٨) فقرات في ضوء مقترحاتهم،

لكي تختزل الى (٣٢) فقرة (ينظر الملحق٣). وقد اجمع الخبراء على صلاحية الأداة من حيث الصدق.

٢. **ثبات الأداة:** للتحقق من ثبات الأداة تم اعادة تطبيق الاستبانة على افراد العينة الاستطلاعية من طلبة كلية جامعة ديالى (المكونة من ١٤٠ طالباً وطالبة) بفاصل زمني (أسبوعين) عن التطبيق الأول، ومن خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون ، حيث تراوح معامل الثبات بين ٠،٧٥ – ٠.٨٨ و استخدم طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات الاداة حسب كل محور من المحاور وان المعدل الكلي لمحاور الاداة قد بينت أنَّ معاملات الفا كرونباخ تشير إلى وجود نسبة ثبات كبيرة ودالة احصائياً وكما موضح في الجدول (٤) .

جدول (٤)

يوضح معاملات الفا كرونباخ لكل محور من محاور اداة البحث

الرقم	محاور جماليات التكوين الفني	عدد الفقرات	معامل الفا للثبات
١	العناصر البنائية في التكوين الفني للشعار	٧	٠.٨٨
٢	الاسس التكوينية الفنية في الشعار	١٠	٠.٩٠
٣	الدلالات الرمزية في الشعار	٩	٠.٨٩
٤	الخصائص العامة لشكل ومضمون محتوى الشعار	٦	٠.٩٢

وبذلك يكون قد تحقق صدق وثبات الاداة ، واصبحت في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

٣. تطبيق الاداة: تم تطبيق الأدة على افراد عينة الدراسة البالغ عددهم (٤٢٠) طالباً وطالبة من طلاب ٦ كليات (٣) علمية و(٣) انسانية من كليات جامعة ديالى (الجدول رقم ٥)، وتم اجراء التطبيق بتاريخ ١٢-١-٢٠١٥، وعند توزيع الأداة على أفراد العينة تم ابلاغهم بان هذه الاستبانة هي لأغراض بحثية فقط ولا حاجة لذكر الاسم و استعان الباحثان بمساعدين من داخل هذه الكليات في توزيعها ، وبعد ورود الاجابات تم استبعاد (٦٠) استمارة لعدم اكتمال الاجابات ليصبح عدد الاستمارات الصالحة (٣٦٠) استمارة من مجموعة الاستمارات الـ(٤٢٠) .

الجدول (٥)
توزيع عينة البحث حسب الكليات

ت	الكليات العلمية	عدد	ت	الكليات الانسانية	عدد
١	كلية الهندسة	٧٠	١	كلية التربية الاساسية	٧٠
٢	كلية الطب	٧٠	٢	كلية القانون والعلوم السياسية	٧٠
٣	كلية التربية للبنات	٧٠	٣	كلية التربية للعلوم الانسانية	٧٠
	المجموع الكلي	٤٢٠ طالب وطالبة			

٤. **الوسائل الاحصائية** : لأجل معالجة البيانات الواردة في الدراسة تمت الاستعانة بالوسائل الاحصائية المستخدمة في قياس صدق وثبات الاداة و معالجة بياناته ، منها معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات ومحاورها فضلا عن احتساب التكرارات والنسب المئوية لاستخراج نتائج البحث.

رابعا: النتائج والاستنتاجات والتوصيات:

النتائج :

بعد جمع الاستمارات الخاصة بأداة البحث وتحليل بياناتها على وفق محاورها وفقراتها تم التوصل الى النتائج الاتية:

المحور الاول: العناصر البنائية المتحققة في التكوين الفني للشعار:

الجدول (٦)
نتائج اجابات طلبة الكليات عينات البحث في المحور الاول موزعة على فقرات المحور

ت	الفقرة	متحقق		متحقق لحد ما		غير متحقق	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	الفضاء	١٦٢	٤٥	١٨	٥	١٨٠	٥٠
٢	الخط	٢٠٨	٥٧.٧٧	-	-	١٥٢	٤٢.٢٢
٣	الشكل	١٩٤	٥٣.٨٨	٦	١.٦٦	١٦٠	٤٤.٤٤
٤	اللون	١٠٤	٢٨.٨٨	١٠	٢.٧٧	٢٤٦	٦٣.٣٣
٥	القيمة الضوئية	٧٢	٢٠	٥٨	١٦.١١	٢٣٠	٦٣.٨٨
٦	الاتجاه	٧٦	٢١.١١	-	-	٢٨٤	٧٨.٨٨
٧	القياس	١١٩	٣٣.٠٥	١٨٠	٥٠	٦١	١٦.٩٤
	المعدل	٣٧.٠٩٨		١٠.٧٩١		٥١.٣٨٤	

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٦) بان وجهات نظر طلبة الكليات عينات البحث المختارة من ست كليات (العلمية والانسانية) اشارت الى عدم تحقق العناصر البنائية في تكوين وتصميم شعارات الكليات التي ينتمون اليها ، اذا اظهرت النتائج إنَّ هذه العناصر السبعة (الفضاء، الخط، الشكل، اللون، القيمة الضوئية، الاتجاه، القياس) غير متحققة بنسب عالية

في الشعارات، حيث تراوحت النسب غير المتحقق منها من ١٦.٩٤% والتي تمثلت بعنصر القياس، الى نسبة ٧٨.٨٨ فيما يخص عنصر الاتجاه وتتراوح بقية النسب غير المتحققة من بقية العناصر ما بين هاتين النسبتين ، وعند استخراج المعدل الكلي لنسبة غير المتحقق فيما يخص فقرات هذا المحور اظهرت النتائج عدم تحقق هذا المحور وبنسبة ٥١.٣٨٤ وهي نسبة كبيرة موازنة بالمتحقق منه (٣٧.٠٩٨)، خصوصاً اذا ما عرفنا أهمية توافر عناصر التكوين الفني كمعيار اساسي في تصميم وتكوين الشعارات .

المحور الثاني : الاسس التكوينية الفنية المتحققة في الشعار:

الجدول (٧)

نتائج اجابات طلبة الكليات عينات البحث في المحور الثاني موزعة على فقرات المحور

ت	الفقرة	متحقق		متحقق لحد ما		غير متحقق	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	الايقاع	٤٦	١٢.٧٧	-	-	٣١٤	٨٧.٢٢
٢	التكرار	١٣٥	٣٧.٥٠	-	-	٢٥٥	٧٠.٨٣
٣	التتابع	٧٥	٢٠.٨٣	٦٠	١.٦٦	٢٢٥	٦٢.٥
٤	التدرج	٦٠	١٦.٦٦	٦	١.٦٦	٢٩٤	٨١.٦٦
٥	التنوع	٤٦	١٢.٧٧	-	-	٣١٤	٨٧.٢٢
٦	السيادة	٤٥	١٢.٥٠	-	-	٣١٥	٨٧.٥
٧	الانسجام	٩٠	٢٥	٧٥	٢٠.٨٣	١٩٥	٥٤.١٦
٨	الاستمرارية	١٩٤	٥٣.٨٨	٤٥	١٢.٥٠	٢٣٩	٦٦.٨٣
٩	الاتزان	١٠٥	٢٩.١٦	١٠٥	٢٩.١٦	١٥٠	٤١.٦٦
١٠	التناسب	١٥٠	٤١.٦٦	٣	٠.٨٣	٢٠٧	٥٧.٥
	المعدل	٢٦.٢٧٣		٦.٦٦٤		٦٧.٠٦٣	

عند الرجوع الى الجدول رقم (٧) نتائج الدراسة فيما يخص محور الاسس التكوينية الفنية يلاحظ أنّ وجهات نظر طلبة الكليات عينات البحث المختارة قد اكدت عدم تحقق الأسس التكوينية والبنائية في شعارات الكليات التي ينتمون اليها، إذ اظهرت النتائج بأنّ الأسس التكوينية الفنية الـ(١٠) المعدة وفق أداة البحث غير متحققة وبنسب تتراوح مابين ٤١.٦٦ فيما يخص فقرة (الاتزان) وتصل نسبة عدم تحقق بعض العناصر الى ٨٧.٢٢ كما في اسس مثل :(التنوع) و(الايقاع).

كما وجد طلبة الكليات الست (العلمية والانسانية) أنَّ بعض الأسس التكوينية قد تحققت لحد ما الا ان نسبتها لم تتجاوز ٢٩.١٦ ، وعند الرجوع الى محصلة نسبة متحقق الكلية فيما يخص المحور الثاني ، نجد ان النسبة لم تتجاوز الـ (٢٦.٢٧٣) موازنة بغير المتحقق في هذا المحور والتي مثلت نسبة (٦٧.٠٦٣) ، وهي نسبة كبيرة ، خصوصا وان الاسس

التكونية البنائية هي العامل الاهم في التكوين والتصميم الجمالي لاي تصميم فني ومنها تصميم الشعارات باشكالها وانواعها المختلفة .

المحور الثالث : الدلالات الرمزية المتحققة في الشعار :

الجدول (٨)

نتائج اجابات طلبة الكليات عينات البحث في المحور الثالث موزعة على فقرات المحور

ت	الفقرة	متحقق		متحقق لحد ما		غير متحقق	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	تراث وحضارة	٧٢	٢٠	٥٨	١٦.١١	٢٣٠	٦٣.٨٨
٢	اجتماعية – دينية	١٠٤	٢٨.٨٨	١٠	٢.٧٧	٢٤٦	٦٣.٣٣
٣	سياسية – اقتصادية	٩٠	٢٥	٧٥	٢٠.٨٣	١٩٥	٥٤.١٦
٤	ثقافية	١٠٥	٢٩.١٦	١٠٥	٢٩.١٦	١٥٠	٤١.٦٦
٥	رياضية	١٣٥	٣٧.٥٠	٢٥	٦.٩٤	٢٣٠	٦٣.٨٨
٦	تربوية ـ تعليمية	١٩٤	٥٣.٨٨	٤٥	١٢.٥٠	٢٣٩	٦٦.٨٣
٧	بيئية – صحية	٦٠	١٦.٦٦	٦	١.٦٦	٢٩٤	٨١.٦٦
٨	زراعية	٤٥	١٢.٥٠	١٥	٤.١٦	٣٠٠	٨٣.٣٣
٩	هندسية ـ فنية	١٥٠	٤١.٦٦	٣	٠.٨٣	٢٠٧	٥٧.٥
	المعدل	٢٩.٤٧١		١٠.٥٤٨		٥٩.٩٨١	

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٨) من نتائج الدراسة فيما يخص المحور الثالث الدلالات الرمزية المتحققة في شعارات الكليات الست عينات البحث فان نسب المتحقق من هذه الدلالات والرموز قد تفاوتت بين ١٢.٥٠ % فيما يخص الدلالات الرمزية (الزراعية) ونسبة ٥٣.٨٨ % الدلالات (الرمزية التربوية – التعليمية)، ويلاحظ هنا أنّ نوعية وهدف الشعار وتخصصه يلعب دورا في وجود وتحقق هذه الرموز في الشعارات ، اذ ليس بالضرورة ان تكون جميع الدلالات والرموز متحققة في الشعار الواحد ، لكن اذا ماعرفنا بان الشعارات عينات البحث هي شعارات متنوعة ومن كليات مختلفة علمية وانسانية ، فان نسبة غير المتحقق من هذه الرموز على مستوى المحور الثالث ككل والتي مثلت نسبة (٥٩.٩٨١٥%) ، هي نسبة ليست بالقليلة وتدل هذه النتيجة على ان الدلالات الرمزية المختارة في الشعارات لم تصل الى المستوى المطلوب خصوصا بان هناك دلالات رمزية عامة ممكن ان تتحقق في جميع الشعارات ومنها الدلالات (الثقافية) و(التربوية –التعليمية) ودلالات (التراث والحضارة)ولما لها من ارتباط مع مجتمع الدراسة والذي يتمثل بالمجتمع الجامعي .

المحور الرابع : الخصائص العامة المتحققة لشكل ومضمون محتوى الشعار :

الجدول (٩)
نتائج اجابات طلبة الكليات عينات البحث في المحور الرابع موزعة على فقرات المحور

ت	الفقرة	متحقق		متحقق لحد ما		غير متحقق	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	التماسك	١٦٢	٤٥	١٨	٥	١٨٠	٥٠
٢	التراكب	١٣٥	٣٧.٥٠	٢٥	٦.٩٤	٢٣٠	٦٣.٨٨
٣	الغموض او الخفاء	٤٥	١٢.٥٠	١٥	٤.١٦	٣٠٠	٨٣.٣٣
٤	العناصر الكتابية المتوافرة	٢٢٥	٦٢.٥٠	٣٠	٨.٣٣	١٠٥	٢٩.١٦
٥	الوضوح او القابلية للعناصر الكتابية للقراءة	٢٠٨	٥٧.٧٧	٢	٠.٥٥	١٥٠	٤١.٦٦
٦	تحقق فكرة ووحدة الشعار	٧٥	٢٠.٨٣	٦٠	١.٦٦	٢٢٥	٦٢.٥
	المعدل	٣٩.٣٥		٤.٤٤		٥٦.٢١	

عند الرجوع الى الجدول رقم (٩) من نتائج الدراسة فيما يخص المحور الرابع،(الخصائص العامة المتحققة لشكل ومضمون محتوى الشعار) في شعارات الكليات الست عينات البحث فان نسب غير المتحقق من هذه الخصاص تراوح مابين ٢٩.١٦% فيما يخص العناصر الكتابية المتوافرة، فهي متحققة بنسبة (٦٢.٥٠ %) وتمثل نسبة معقولة اذا ماعرفنا بان نسبة المتحقق الى حد ما تمثل نسبة (٨.٣٣%) وتصل نسبة غير المتحقق من فقرات الخصائص العامة لشكل ومضمون محتوى الشعار الى(٨٣.٣٣ %)، كما في فقرة (الغموض او الخفاء)، وتمثل هذه الفقرة عنصرا مهما في تصميم الشعار لكون تصميم الشعار يعتمد بالدرجة الاساسية على لغة الاختصار والرمزية وجزء منها هو الغموض والتشفير الذي يتطلب من المتلقي قراءة ماوراء الشكل ، وفيما يخص محور تحقق فكرة ووحدة الشعار فان الطلبة وفق وجهات نظرهم وجدوا أنّ هذا العامل غير متحقق وبنسبة (٦٢.٥ %)، وهي نسبة عالية تشير الى عدم تحقق اهم عامل من عوامل هذا المحور وحتى التصميم بصورته الشاملة، وعند الرجوع الى محصلة المحور الرابع للكلية نجد أنّ غير المتحقق من هذا المحور هو (٥٦.٢١%)، وهي نسبة غير مقبولة اذا ما وازنّاها بنسبة المتحقق من عوامل هذا المحور والتي لم تتجاوز نسبة (٣٩.٣٥ %)، والتي تمثل نسبة متدنية تحد من قيمة نجاح وتوافر وتحقق هذا المحور في شعارات الكليات عينات الدراسة .

واخيرا في مجال نتائج الدراسة وعند الموازنة مابين نتائج محاور أداة البحث الاربعة وكما هو موضح في الشكل (١) ، نجد ان النسب المبينة والتي تمثل المتحقق من عوامل وفقرات المحاور يمثل نسباً متدنية وان نسب غير المتحقق هي نسب عالية وغير مقبول في مجال

التخصص ، اذا مثلت نسبة غير المتحقق من العناصر البنائية للشعارات مانسبته ٥١.٣٨٤% ، ونسبة غير المتحقق من الاسس التكوينية الفنية ، تمثل ٦٧,٠٦٣% ، وفيما يخص المحور الثالث فان نسبة غير المتحقق قد وصلت الى ٥٩,٩٨١ %، بينما وصلت نسبة غير المتحقق من الخصائص العامة لشكل ومضمون الشعارات مانسبته ٥٦,٢١ % وهي في عموم المحاور وما تضمنته من عوامل وفقرات نسبة عالية جدا تؤشر إلى أنّ هناك خللاً واضحاً في تكوين وتصميم شعارات كليات جامعة ديالى من وجهة نظر طلبتها .

الشكل(١)

نسبة الغير متحقق الكلية لمحاور اداة البحث من وجهة نظر عينات البحث (طلبة الكليات)

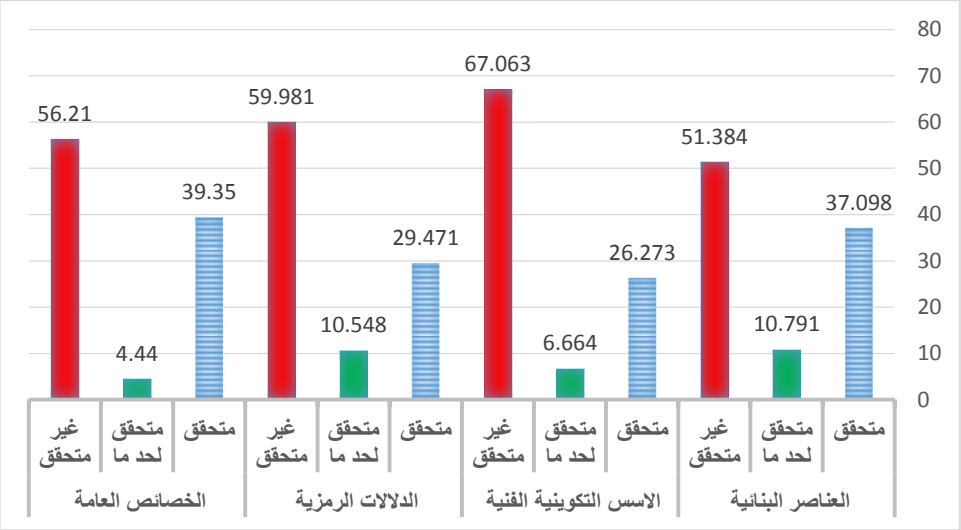

الاستنتاجات :

- العناصر البنائية والاسس التكوينية الفنية هي العامل الاهم في معيار جماليات التكوين الفني للشعارت وان معظم شعارات الكليات عينات البحث لم تصل الى نسب مقبولة في تحقق وتوافر هذه العناصر والاسس الامر الذي يشير الى عدم جودة التكوين الفني لهذه الشعارات .
- الوحدات البصرية المستثمرة في تصميم الشعارات غير دالة لاعتماد التحوير المقروء الكتابي بطابع هندسي معماري لصالح المكانات وليس لصالح الاهداف .ولرسائل والرؤية المنشودة من الكليات ومخرجاتها المعرفية والانسانية .
- اعتمدت الكتابة في حدود التصاميم الشعارات خارج معايير واسس تنظيم العلاقات البنائية وبما ينسجم مع عناصر اللونية والرموز المعتمدة وهذا ان دل على شيء يدل ان مصمميها ليسوا امهر من ذوي الاختصاص في حدود المعرفة والمهارات المتقدمة .

- سيادة صفة الهيئة الدائرية في جعل الشعارات المصممة والتي تنم عن انتاجها بثقافة وخبرة ومحدودات واحدة مع وجود استثناء لحالات لاتزيد عن اربع التي جمعت بين الدائرة والمكملات غير الدلالة على وجه التحديد .
- لم تعتمد الشعارات المصممة لكليات جامعة ديالى على الخصائص والمعايير الخاصة بتكوين وتصميم الشعارات ، وجاءت أغلب التصاميم اجتهادية لم تنطلق من مبدأ جماليات التكوين الفني ، وبالتالي فإنها لم ترتقِ الى درجة التكامل في تحقق الفكرة والوحدة لشكل ومضمون الشعار موازنة مع اهداف ورسالة كل كلية من كليات الجامعة.

التوصيات :

- اعادة النظر في تصميم شعارات الكليات جمالياً وباعتماد خبرات أكاديمية تخصصية وحسب معايير وضوابط محددة .
- عدم اخضاع تصميم الشعارات الى اجتهادات غير مؤسسة على الأهداف والرؤية التي تحتكم اليها الكليات في مخرجاتها .
- اجراء دراسة مشابهة حول جماليات التكوين الفني من وجهة نظر تدريسيي ومنتسبي جامعة ديالى او الجامعات العراقية الاخرى.

The Aesthetics of Artistic Configuration for the Colleges Slogans of Diyala University in terms of Students' Perspectives

Keywords: The Aesthetics of Artistic Configuration, Slogans , Design

Asst. Prof. Najm Abdullah Askar Al-Bayati, (Ph.D.)
University of Diyala –College of Fine Arts
Email address:
Asst. Prof. Namer Kasim Khalaf Al-Bayati, (Ph.D.)
University of Diyala–College of Fine Arts
Email address:

Abstract:

The current research entitled (The Aesthetics of Artistic Configuration for the Colleges Slogans of Diyala University in terms of Students' Perspectives) aims at identifying the views of students at university of diyala into four pivots relating with aesthetics of artistic configuration, after approaching the aesthetics of the artistic configuration of the slogans with aesthetic concepts in the literature of artistic configuration and its relationship with concepts cultural,

cognitive and psychological recipient .The students' community are the best representation in the areas of a rationed and regular scientific specialization and humanitarian specialization as a foundation un rationed emotional. The nature of specialization in the fields may represent influential variables in the formation of aesthetic views about slogans and to identify the desired goal, following procedures have been carrying out;

1. *Identifying the number of college community in terms of colleges' numbers ,slogans and the number of students.*
2. *Classifying colleges due to scientific and humanitarian fields.*
3. *Finding out the students samples and slogans.*
4. *Designing a research tool to identify the views, and it has a degree of validity and reliability.*
5. *Applying the current tool and the results of its data analysis , thus the most important one is (the weakness of aesthetics of artistic configuration slogans adopted in colleges) due to the lack of coherence in terms of technical training in the foundations of inference on the ends of the desired design.*

The research stated a number of recommendations, including:

1. *A reviewing of designing colleges slogans aesthetically and adopting of specialized academic expertise and by specific standards and controls.*
2. *Being subjected in designing slogans due to the jurisprudence which is based on the goals and vision that colleges are invoking in their outputs.*

المصادر :

- ابراهيم انيس وآخرون ، "المعجم الوسيط " ، دار الامواج ،ط٢ ، بيروت ،١٩٩٠.
- باحثات ، " الصورة وتجلياتها البصرية في الثقافة العربية"، كتاب متخصص يصدر عن تجمع الباحثات اللبنانيات ، الكتاب العاشر ، ٢٠٠٤.
- البزاز، عزام؛ محمد، نصيف جاسم" أسس التصميم الفني"، جامعة بغداد، بغداد،٢٠٠١.
- البسيوني، محمود ،" تربية الذوق الجمالي "، القاهرة : دار المعارف ،١٩٨٥.
- تشارلز، تشادويك، " الرمزية"، تر: نسيم إبراهيم يوسف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ .

- حسن، نعيم عباس، " البعد الجمالي في التصميم ثنائي الابعاد"، مجلة الاكاديمي، العدد ٥٥، ٢٠١٠
- درويش، سعيد،" الرموز والإشارات في النحت السوري الحديث"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق، ٢٠١٣
- رياض، عبد الفتاح، "التكوين في الفنون التشكيلية "، ط ٥، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ريد، هربت،" معنى الفن"، تر: سامي خشب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦.
- ستولينتز ، جيروم ، " النقد الفني "، دراسة جمالية وفلسفية ، تر : فؤاد زكريا ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨١ .
- شوقي ،اسماعيل ،" التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي" ،مصر ،٢٠٠٦.
- شوقي ،اسماعيل ،" الفن والتصميم "، مصر ،١٩٩٩
- عبد، الهام صبحي،" الخط وعلاقته بالتكوين في فن الرسم المعاصر"، الاكادمي، ٢٠١٢.
- عبد الامير ، صفا لطفي .رشيد ،سلام حميد ،" الابعاد التعبيرية والدلالية لعناصر التكوين وعلاقتها في منمنات الواسطي "، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ، المجلد ١٤ ،العدد ٢ ،٢٠٠٧ .
- العتوم، منذر سامح،" طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها"، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط ١،عمان، الاردن،٢٠٠٧ م .
- عجام ، انعام عيسى ،" القيم الجمالية للوحدات الزخرفية في مرقد النبي ذو الكفل (ع) "، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ٣ ، العدد ٣ ، ٢٠١٤ .
- عسكر، نجم عبدالله .. خلف، نمير قاسم. خليفة، عادل عطالله،" مستويات تلقي الفن البصري لدى طلبة جامعة ديالى " مجلة ديالى للعلوم الانسانية، العدد ٦٢ ، ٢٠١٤.
- عسكر، نجم عبدالله . خلف ،نمير قاسم . كيطان ،رباب كريم ،" دور الثقافة البصرية في قراءة الصورة الفنية الرقمية لدى تدريسي وطلبة جامعة ديالى"، المؤتمر العلمي الثالث عشر ، (٧-٨ مايس ٢٠١٣) ، الجزء الاول ، ص ١-٣٩٦ ، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد، بغداد ،٢٠١٣.

- عسكر، نجم عبدالله،" تصميم برنامج تعليمي لمادة الإنشاء التصويري في كليات الفنون الجميلة"، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٦م.
- علي، نورا عبدالله، " برنامج تعليمي لتنشيط الذاكرة البصرية لطالبات قسم التربية الفنية معهد اعداد المعلمات في مادة عناصر واسس التصميم"، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد،٢٠١١ م.
- عناد ، دينا محمد ،"فاعلية الوحدة في تصميم شعارات كليات جامعة بغداد"، مجلة الاكاديمي ، العدد ٥٤ ،٢٠١٠.
- غزوان، معتز عناد،" الحضارة والتصميم،" دار دجلة ،ط ١، الاردن،٢٠١٠.
- غزوان، معتز عناد،" الدلالات الفكرية والرمزية للفن الاسلامي في التصميم المعاصر "، مجلة كلية الاداب ، العدد ١٠١، جامعة بغداد ، ٢٠١١ .
- الفضلي، سعدية محسن عايد،" ثقافة الصورة ودورها في اثراء التذوق الفني لدى المتلقي "، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠.
- مايرز، فريدرك، " الرسم كيف نتذوق " ت هادي الطائي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٣
- نظمي،محمد عزيز،"علم الجمال الاجتماعي"،ط١،دار المعارف،القاهرة،١٩٩٨.
- نوبلر ،ناثان،"حوار الرؤية مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية "، تر: فخري خليل ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط ١ ،١٩٩٢.
- يعقوب ، صبا يوسف ،" التكوين الفني في رسومات منتخبة للفنان نجيب يونس "، مجلة الاكاديمي ،العدد ٥٩ ، ٢٠١١.
- *Geert ،Hofstade "Cultures and consequences .Conetaring values .Behauiors .Mstitutions and Orgazation .Across,nation", 2ed .London and Newdelhi sage publications, 2000*

الملاحق

(الملحق ١)

جدول يبين اسماء السادة الخبراء الذين تم الاستعانة بهم في صدق استمارة الاستبيان

ت	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
١	د.عاد محمود حمادي	استاذ	تربية تشكيلية	كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى
٢	د.ماجد نافع الكناني	استاذ	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد
٣	د.ميادة فهمي حسين	استاذ مساعد	تصميم	كلية العمارة والفنون – جامعة البترا

(الملحق ٢)

جدول يمثل شعارات كليات جامعة ديالى

الكليات						
التربية الاساسية	التربية للعلوم الصرفة	التربية للعلوم الانسانية	التربية البدنية وعلوم الرياضة	الهندسة	العلوم	القانون والعلوم السياسية
الطب	الطب البيطري	العلوم الاسلامية	الزراعة	الادارة والاقتصاد	الفنون الجميلة	التربية للبنات

(الملحق ٣)
اداة البحث بشكلها النهائي

شعار رقم (١)	شعار رقم (٢)	شعار رقم (٣)	شعار رقم (٤)	شعار رقم (٥)	شعار رقم (٦)

ت	العناصر البنائية المتحققة في التكوين الفني للشعار	متحقق						متحقق لحد ما						غير متحقق					
		1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
1	الفضاء																		
2	الخط																		
3	الشكل																		
4	اللون																		
5	القيمة الضوئية																		
6	الاتجاه																		
7	القياس																		
ت	الاسس التكوينية الفنية المتحققة في الشعار:	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
1	الايقاع																		
2	التكرار																		
3	التتابع																		
4	التدرج																		
5	التنوع																		
6	السيادة																		
7	الانسجام																		
7	الاستمرارية																		
8	الاتزان																		
10	التناسب																		
ت	الدلالات الرمزية المتحققة في الشعار :	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
1	تراث وحضارة																		
2	اجتماعية – دينية																		
3	سياسية – اقتصادية																		
4	ثقافية																		
5	رياضية																		
6	تربوية - تعليمية																		
7	بيئية – صحية																		
8	زراعية																		
9	هندسية - فنية																		
ت	الخصائص العامة المتحققة لشكل ومضمون محتوى الشعار	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
1	التماسك :																		
2	التراكب :																		
3	الغموض او الخفاء :																		
4	العناصر الكتابية المتوافرة :																		
5	الوضوح او القابلية للعناصر الكتابية للقراءة :																		
6	تحقق فكرة ووحدة الشعار :																		